http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1362) السنة السادسة - الخميس (6) تشرين الثاني 2008

إثر فوز المرشح الديمقراطي بسباق الرئاسة الى البيت الابيض

عراقيون متفائلون بانسحاب القوات الامريكية من البلاد

بغداد/ و اشنطن / ا ف ب

عبر عراقيون في بغداد والمناطق الاخرى امس الاربعاء عن تفاؤلهم غداة فوز المرشح الديمقراطي باراك اوباما بانسحاب القوات الامريكية من بلادهم قريبا بعد اكثر من خمسة اعوام على دخولها العراق.

وقالت الموظفة ايسر عيسى (٣٠ عاما) «لا اتصور ان باراك اوباما افضل بالنسبة للعراق. نحن لا نابه بهذه الانتخابات نريد فقط الخلاص من الاحتلال الاميركي واهتمامنا منصب على الخدمات والوضع الامني».

واضافت متسائلة امام مركز عملها في حي الكرادة، وسط بغداد، «هل صحيح انه يريد فعلا سحب القوات الاميركية؟ ام ان كل هذا الغرض منه الدعاية الانتخابية فقط نرغب ان يطبق كلامه فعلا».

من جهته، اعتبر ابو ضرغام (٦٠ عاما) الذي يعمل حارسا ان «اوباما هو الافضل لانه منفتح وسيتحاور مع جميع الاطراف حتى مع دولة ايران، واعرب عن اعتقاده بان اوباما سيغير منطق الحروب الى الحوار وسيعمل على سحب جنوده من العراق».

وقال بينما كان يراقب المارة في شارع السعدون وسط بغداد ان «الجمهوريين لديهم حروب مع العالم وسياستهم مدمرة اما اوباما فهو وجه جديد سيفتح باب التفاوض كما انه رجل الحوار (...) فهو من المضطهدين وسيعمل على مساعدة المظلومين».

اما ميثم محمد الطالب الجامعي، فقد راى ان «فوز اوباما هو انتصار لاميركا وللعراق ويجب على كل عراقي يريد مصلحة بلده ان يؤيده ليس حبا به انما بغضا للاحتلال»، حسب قوله.

وتابع «لقد حصل أوباما على تاييد غالبية الشعب الاميركي الذي يؤيد انسحاب القوات الاميركية وهذا ما نريده نحن».

بدوره، قال سائق سيارة الاجرة محمد عبد الوهاب ان «الامر الاكثر اهمية للعراقيين هو سحب القوات، مشيراً الى ان اوباما اعلن ذلك خلال حملته الانتخابية لان وجودها يعرقل تحركاتنا (...) مضيفاً اذا خرجوا من هنا فان الاوضاع ستعود الى طبيعتها».

وقال استاذ جامعي عرف عن نفسه باسمه الاول غانم ان «قضية سحب القوات يستخدمها اوباما لدعايات انتخابية لتهدئة مشاعر الاميركيين (...) لكنه يمثل الديمقراطية كما انه من اصول اسلامية وافريقية. اما نحن كعراقيين فاننا نامل سحب القوات الاميركية». واعتبر حسن عويد ان «اوباما افضل للعراق لان لديه اصولاً اسلامية وعلى هذا الاساس سيتعاون مع العراقيين لتخليصهم من هذه الظروف لانه يتفهم الوضع العراقي الاسلامي. وعقب عهد بوش انتهى اوباما مختلف».

وفي محافظة كربلاء قال الاعلامي حامد الحسناوي «هناك مصالح قومية اميركية وتغيير الرئيس لا يعني الاختلاف واوباما لن يكون رئيسا للعرب بل سيسعى الى تحقيق مصالح بلده لكن باسلوب يختلف ظاهرا عن غيره».

اما عمران الكركوشي الاستاذ في جامعة كربلاء فقال ان «اوباما رفع شعار التغيير. واتوقع تغييرا في السياسة الاميركية لكن ليس في صالحنا انما في صالح اميركا لقد قطع وعودا للشعب لا بد من تنفيذها».

قال حسين العبيدي الموظف في دائرة الصحة في محافظة النجف الاشرف «نامل ان تتغير السي اسة الاميركية ازاء العراق بتغيير رئيسها. نرغب بشدة ان تسحب الادارة الاميركية قواتها من العراق وان تكون علاقة صداقة وليست علاقة احتلال».

من جهته، قال احمد محمد الذي يعمل مدرسا ان «اوباما يعطي العراقيين والعرب والمسلمين املا في تغيير السياسة الاميركية نامل منه الالتزام بثوابته التي اعلنها في برنامجه ويحقق التوازن في العلاقات الاميركية على مستوى منطقة الشرق الاوسط».

زاكروس نانكلي (٤٠ عاما) من محافظة اربيل في اقليم كردستان قال ان «سياسة واشنطن ثابتة لا تتغير مع الرئيس وتبقى فقط المصالح. اتمنى ان تبقى الصداقة بين الشعبين الكردي والاميركي مع فوز اوباما».

واضاف «امل ان لا يترك العراق ويلتزم بالتعهدات الاميركية تجاهه ويعمل على حفظ حقوق الاكراد».

كما قال كروان طلعت (٢٣ عاما) ان «تغيرا جيدا سيطرأ على السياسة الاميركية تجاه العراق. سررت كثيرا لفوز اوباما واعتقد ان التغيير سيشمل العراق ايضا وسيكون لصالح الشعب».

اما الاعلامية مزيات عبدو فقالت «لا اتصور اي تغير في سياستهم الخارجية وخصوصا بشأن دعمهم لحلفائهم في اقليم كردستان بعد فوز اوباما».

يذكر ان صحيفة آوينة (المرآة) الكردية اجرت استفتاء على موقعها الالكتروني بشأن نسبة المؤيدين للمرشحين الى الانتخابات الاميركية واظهرت النتائج ان ٥٤٪ «صوتوا» لاوباما مقابل ٢٠٪ لماكين.

وتأكيدا على ما ذهب اليه قال الرئيس الاميركي المنتخب باراك اوباما، خلال حملته الانتخابية قال صباح امس الاربعاء، ان آباء الجنود الامريكيين العاملين في العراق، ينتظرون عودة ابنائهم الى وطنهم، وانهم يدفعون الكثير من الضرائب بسبب الحرب في العراق، وان هذا سيتغير.

جاء هذا في الخطاب الذي القاه اوباما امس الاربعاء، في حديقة غرانت بارك في مدينة شيكاغو الامريكية، بعد ساعات من اعلان فوزه بانتخابات الرئاسية الأمريكية بـ ٣٣٨ من أصوات الناخبين الكبار، مقابل حصول منافسه الجمهوري جون ماكين على ١٤١من الاصوات.

واقترح الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما قبل انتخابه بضرورة سحب القوات الامريكية الموجودة في العراق في غضون ١٦ شهرا، الأمر الذي رفضه جورج بوش معللا ذلك بأن أي قرار في هذا الشأن سيتخذ بناء على تقارير القادة العسكريين الأمريكيين في الميدان، مقابل تأييد بغداد لانسحاب للقوات الامريكية من العراق بأسرع وقت ممكن.

ويتفاوض الجانبان العراقي والامريكي على توقيع اتفاقية تنظم وضعية القوات الامريكية في البلاد بعد انتهاء تفويض الامم المتحدة نهاية العام الجاري.

واثارت الاتفاقية جدلا واسعا بين الأوساط الشعبية والسياسية المحلية، ففي حين يقول مسؤولون حكوميون ان الجانب الامريكي قدم تنازلات كبيرة للوصول الى مسودة نهائية للاتفاقية، يرى سياسيون انها تحتوي على بنود تمس بسيادة واستقلال العراق.

وسط مخاوف بتقويض المكاسب الأمنية وتحذيرات بتفاقم المشكلات الاجتماعية

تحسين الشيخلي: نظرة العراقيين والاميركيين للمصالحة مختلفة وحينما اراد الاميركيون تحقيق المصالحة.. اشتروها

بغداد/ واشنطن/ المدى والوكالات

تخطط الحكومة العراقية لوقف رواتب اكثر من مئة الف من متطوعي مجالس الصحوات، الذين يشار اليهم ، في كل مرة، من قبل المسؤولين الاميركيين والصحافة الغربية، بانهم المتمردون السابقون الذين وقفوا ضد القاعدة وحاربوها في العراق وساعدوا على تخفيض حدة العنف بكل اشكاله. وبحسب صحيفة الشيكاغو تربيون، فان هذه الخطوة من المؤكد انها ستعمل على تفاقم التوتر القائم بين هؤلاء العناصر المنتمين الى مجالس الصحوة والحكومة العراقية التي تقبلت تحمل مسؤولية الصحوات في الاول من الشهر الماضي. وكانت القيادة العسكرية الاميركية في العراق هي التي بادرت الى تجنيد عناصر الصحوات ودفع رواتب شهرية لهم لقاء حمل اسلحتهم لحماية احيائهم السكنية من القاعدة. ومن المقرر ان تدفع الحكومة العراقية راتبا شهريا قدره ٣٠٠ الف دينار شهريا او ما يعادل مبلغ ٢٥٠ دولارا، استنادا الى الناطق المدني باسم خطة فرض القانون تحسين الشيخلي، وسيتسلم قادة الصحوات الذين كانوا يتسلمون رواتب من الجيش الاميركي بين ٤٠٠ و ٦٠٠ دولار الراتب المخصص نفسه لعناصرهم من الحكومة العراقية. وحذر شجاع ناجي شاكر وهو احد قادة الصحوات في حي الغزالية، بان اعضاء الصحوات لن يكونوا سعداء. واضاف: (بالطبع الناس سيغضبون ومن المحتمل ان نواجه مشكلة كبيرة في جميع مجالس الصحوات في العراق). واكد انه سمع مؤخرا عن الرواتب الجديدة وبأنه يأمل بان تسد القوات الاميركية ذلك النقص في الرواتب. لكن قائد صحوة السيدية (أبو حمزة) نفى الأنباء التي تحدثت عن نية الحكومة تقليص رواتب عناصر الصحوات، وقال أن الحكومة ألغت التمييز بين القادة والمقاتلين بعد تسلمها ملف الصحوات. لكن (أبو حمزة) انتقد استمرار ما وصفه بملاحقة الحكومة لقادة الصحوات الذين قاتلوا إلى جانبها ضد تنظيم القاعدة.

غير ان الكولونيل بيل هكمان من الجيش الاميركي، قال بان سد النقص في رواتب الصحوات، امر لن يقوم به الجيش الاميركي، وحذر عناصر الصحوات في المنطقة المسؤول عنها في غرب بغداد، بتوقع رواتب منخفضة في الشهر المقبل. وقال الكولونيل هكمان: (سوف يكون علينا مشاهدة ما الذي سيجري في العاشر من هذا الشهر، وهو التاريخ الذي يتم فيه دفع الرواتب الجديدة للصحوات). وتوقع محمود الكرطاني، وهو احد قادة الصحوات في الدورة انهم (سيتوقفون جميعا عن العمل، واذا توقفوا ، فستكون هناك مشكلات كبيرة في الاحياء السكنية لانه لن يكون هناك احد لحمايتها)، قال ذلك وهو لايعلم بان هناك تخفيضاً في رواتب عناصر الصحوات. وبحسب الصحيفة ايضا ، فان انقلاب عناصر الصحوات على القاعدة، كان هو السبب الاساسي في التحول في مسيرة الحرب، ويتحكم عناصر الصحوات الان بمعظم نقاط التفتيش في وحول بغداد، الى جانب القوات الاميركية والعراقية. ولكن وبحسب الشيكاغو تربيون، فان الحكومة العراقية مازالت تشكك بعناصر الصحوات لانهم قد يرتقون الى مصاف الجماعات المسلحة، ولاسيما ان العديد منهم سبق وان حارب في صفوف المتمردين، وهي لاتنوي الاستمرار في دفع رواتب الى عناصر الصحوات الى مالانهاية، وحذر تحسين الشيخلي قائلاً: (نحن نريد المصالحة، ولكن العراقيين يعتقدون في طريق اخر غير الذي يعتقده الاميركيون بشأن المصالحة، وحينما اراد الاميركيون تحقيق المصالحة، فانهم اشتروها). وبحسب الصحيفة، فان العديد من عناصر الصحوة ليسوا من المتمردين السابقين فحسب، ولكن ايضا من عناصر الجيش العراقي السابق، ويقولون بانهم يريدون استرجاع اعمالهم السابقة، ولكن الحكومة العراقية قدمت وعودا بنسبة ٢٠ ٪ فقط لعناصر الصحوات في قوات الامن العراقية، ووعدت بانها ستجد فرص عمل اخرى للباقين من عناصر الصحوات الذين يبلغون ٨٠ ٪ من المجموع الكلي لهم. برغم انه من الصعب توفير فرص العمل في المحيط الاقتصادي الحالي، بل ان جماعات مسلحة اخرى هم ايضا ساخطون لعدم الحصول على فرص العمل. واذا لم يتم العثور على حلول مناسبة في دفع رواتب كافية لعناصر الصحوات، فان المخاطر كبيرة بانهم سيتم اغراؤهم للعودة الى صفوف المتمردين او الارتباط بمجموعات اجرامية، كما حذر الكرطاني احد قادة الصحوات، الذي قال ان (بعض هؤلاء الاشخاص هم من الشباب وقد يتجهون باتجاهات خاطئة بكل سهولة، والمجموعات الاجرامية تدفع الكثير من الاموال وبعض هؤلاء الشباب، اذا قطعت رواتبهم، فيمكن ان يتم اغراؤهم بالالتحاق بالعناصر الاجرامية).

سائق التاكسي في بغداد..معاناة مستمرة سببها الزحام وارتفاع أسعار الوقود

بغداد / نصير العوام

أجبرني (مصطفى ابو عبد الله) سائق التاكسي على دفع اجرة مضاعفة ولم يكن هو السبب ، فقد استاجرت «ابو عبد الله «من شارع فلسطين الى منطقة الكرادة داخل ، إتفقنا على سبعة الاف دينار بعد نقاش بيني وبينه.

ما ان جلست في السيارة حتى بدأ ابوعبد الله يرمي»همومه» في الشارع على كتفي وكانه يعلم اني صحفي ويريد ان انقل مايعانيه طول النهار.

ابوعبد الله شرح لي الامور التي اتعبته على حلقات كل منها عند توقف من توقفات الزحام المروري في بغداد.

فعند الاشارة المرورية القريبة من مستشفى الكندي التعليمي روى لي ابو عبد الله معاناته مع البانزين ، فيقول:» ازمات البانزين شبه مستمرة، ولاسيما ان نظام الفردي والزوجي الذي «اخترعته» الحكومة اصبح جزءاً مكملاً لأزمة البانزين ، ويضيف مولدة المنزل هي الاخرى تحتاج الى البانزين بشكل يومي وهنا المشكلة تتعقد ، ومتطلبات الحياة اصبحت صعبة. قبل ان ينهي كلامه سائق التاكسي رشقنا بقنينة ماء صغيرة ، من قبل القوات الامريكية التي اقتحمتنا فجأة ، إذ أشار ابو عبد الله الى ان هذه الحالة اصبحت امراً طبيعاً.

الحلقة الثانية من مسلسل حياه سائق التاكسي ببغداد كانت حول قطع الطرق فابو عبد الله كثيرا ما شكا لي من حالة غلق او القطع المفاجئ للطرق ، ويردف الطرق اغلبها مغلقه ، وهذه مشكلة اخرى اعانيها ، فضلا عن قطع بعض الطرق بشكل مفاجئ بسبب الانفجارات.

ويتابع:»فقطع الطرق يأخذ مني كثيرا من الوقت ، ناهيك عن استهلاك كميات من الوقود ، فضلا عن الزحام المروري ، وها كما تشاهد نحن الان وصلنا الى ساحة الطيران ويجب ان نتوقف في الزحام في الاقل نصف ساعة .

وبالفعل توقفنا لاكثر من نصف ساعة ، تمكنا من الخروج من ساحة الطيران ومن الباب الشرقي ، وفي شارع السعدون هزنا انفجار لانعلم سببه ما اضطرنا الى اللجوء الى الازقة الفرعية لمنطقة البتاوين التي ، اصبحت انهراً صغيرة ومستنقعات للمياه.

علامات الغضب بدات على وجه سائق التاكسي ، وقال :» مشكلة جديدة بدأنا نتعامل معها كأزمة من الازمات وهي ان اغلب الشوراع تم « حفرها» على اساس تاهيل المجاري ، ويضيف « هذه فقرة جديدة من فقرات الفساد المالي ، الذي ينخر جسد الحكومة . ابو عبد الله الذي اخرجنا من البتاوين بنصف ساعة اخرى ، ابلغني اننا سنتوقف عند مدخل الكرادة داخل لنصف ساعة اخرى ، فاجبته:» لا أعتقد ذلك فالكرادة اوقات المساء تكون مزدحمه اما في الصباح فالسير طبيعي، ابتسم سائق التاكسي النحيف.

وصلنا الى مدخل الكرادة داخل بعد ان توقفنا خمس دقائق في ساحة كهرمانه ، ونظر لي ابو عبد الله وابتسم ، لان الزحام المروري كان على أشده ، أو صلني ابو عبد الله وهو غيرمقتنع بالاجرة التي اتفقنا عليها ما اجبرني على دفع الضعف ، ونصحني بان انجز مهمتي اما سيرا على الاقدام او شراء دراجة نارية صغيرة.

على الرغم من ان اصداءها شغلت العالم

جنود اميركيون في العراق غير مكترثين بانتخابات بلادهم

بغداد / ا ف ب

كان الجندي الاميركي جون ايرفين في مطعم معسكر سبايكر، احدى القواعد الاميركية شمال بغداد، يشاهد شاشات التلفزيون وحيدا اثناء اعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية بينما فضل رفاقه الخلود الى النوم.

ولم يكن حول ايرفين الا الطهاة الباكستانيين والحراس الاوغنديين خلال مراقبته قناة «اي اف ان» الخاصة بالجيش التي تبث الاخبار نقلا عن «سي ان ان» و «فوكس نيوز» الفضائيتين.

وعندما كان من المفترض اعلان النتائج الاولية للانتخابات، انقطع بث القناة فجاة لبث برنامج خاص بوزارة الدفاع الاميركية. وانتفض ايرفين موجها الشتائم «ماذا يفعل هؤلاء»؟

وتابع الجندي الذي التحق بالجيش الامريكي في العراق قبل ما يقارب العام ولم يشارك في التصويت «لا احبذ ماكين واوباما، لكنني اريد ان اعرف النتيجة رغم ذلك».

واضاف وهو يلتقط بندقيته وقبعته «ليس هناك جهاز تلفزيون في خيمتي يجب الانتظار حتى الصباح لمعرفة النتائج».

وفجرا، فتح مركز التسوق الرئيسي والمطعم في القاعدة حيث يتمركز ستة الاف عسكري. وتهافت الجنود بعد ان غادروا عرباتهم المدرعة نحو المدخل.

وقرب المكان، تجمع جنود اخرون عند مهبط حيث كانت تحلق مروحية من طراز «بلاك ووتر» قبل هبوطها لتقلهم للقيام باحدى المهمات.

وفي الداخل، اقترب الجنود من شاشة التلفزيون وهم يتناولون طعامهم بصمت، لمتابعة الاخبار.

ولدى اعلان النتيجة لصالح باراك اوباما في ولاية بنسلفانيا، بادر احد الجنود باعلى صوته «انتهى الامر» فيما كان عدد من الجنود السود يراقبون بابتسامة صامتة قبل ان يقول احدهم، «لقد حان وقتنا».

وكانت شاشات التلفزيون تعرض مشاهد لعشرات الالاف الذين تجمعوا في شيكاغو للاستماع الى كلمة المرشح الديمقراطي.

ويتقيد الجنود بتعليمات هيئة الاركان التي تطالبهم بالتحفظ امام وسائل الاعلام كما انهم لا يهتمون كثيرا في هذه الانتخابات.

من جهته، قال جون روجرز من ولاية نيو مكسيكو بعد ان انهى الصلاة قبل تناوله الفطور «لا احب السياسيين برغم انهم شر لابد منه، لست مستعجلا لمعرفة المكان الذي سيرسلونني اليه بعد العراق».

ومع توقف شاحنة امام المطعم، قالت ممرضة عسكرية وهي تحمل بندقية طراز ام-١٦ «اصوت للجمهوريين عادة، لكنني لا استسيغ ساره بايلن، ولذا اديت بصوتي لصالح اوباما برغم انني لست مقتنعة تماما به».

بدوره، كشف كريم الخمسيني اسمر البشرة من ولاية تكساس وسائق حافلة توقفت قرب المكان عن ابتسامة عريضة وهو يشعر بالزهو قائلا «اخيرا، سيكون لدينا رئيس اميركي افريقي. البيض لديهم ٤٣ رئيسا عليهم ان يتركوا لنا واحدا».

وكريم سائق لدى شركة «كي بي ار» التي تعمل لصالح الجيش الاميركي في العراق.

وقد اكد ضابط اميركي رفيع المستوى بحسب فرانس برس في الفترة الاخيرة رافضا الكشف عن اسمه ان ما لا يقل عن ثلثي الجنود المنتشرين في العراق والبالغ عددهم ١٤٥ الفا ادلوا باصواتهم لصالح ماكين.

وفي السابعة صباحا في الجهة الشمالية لمعسكر سبايكر الواقع قرب تكريت، كانت امراة برتبة رقيب وجندي يخوضان نقاشا حول مهمة خاصة حين قال الجندي فجاة «هل تعلمين ان اوباما فاز في الانتخابات. لقد كسب اصوات ولاية فيرجينيا».

فردت وهي تضرب على صدرها قائلة «سيكون الامر بمثابة جحيم بالنسبة للجيش» واجاب قائلا اثناء توجهه الى غرفة يتقاسمها مع رفيق اخر «نعم، انه نبا سيئ».